

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (لاكان يومهما الكربة فكم وكم ... فيه المجلي والمصلي قد كبا) .
(يوم لوى ليا نه لم يبق للإسلام ... حد مهند إلا نبا) .
(وتجمعت فيه الضلال فقابلت ... فيه الهدى فتفرقت أيدي سبا) .
(آها لعز المحتدين صرامة ... لأذل عز المهتدين وأذهبا) .
(دهم المصاب فعم إلا أنه ... فيما يخلصك ما أمر وأصعبا) .
(يا ابن الخطيب خطاب مكترث لما ... قد ألزم البث الألد وأوجبا) .
(قاسمتك الشجو المقاسمة التي ... صارت بخالص ما محضتك مذهبا) .
(لم لا وأنت لدي سابق حلبة ... تزهى بمن في السابقين تأديبا) .
(لا عاد يوم نال منك ولا أتت ... سنة به ما الليل أبدى كوكبا) .
(يهني الشهيدان الشهادة إنها ... سبب يزيد من الإله تقربا) .
(وردا على دار النعيم وحورها ... كلفا ببرهما يزددن ترجبا) .
(فاستغن بالرحمن عمن قد ثوى ... من حزب خير من ارتضى ومن اجتبى) .
فأجبتة بقولي .
(أهلا بمقدمك السني ومرحبا ... فلقد حبانني منك بما حبا) .
(وافيت والدنيا علي كأنها ... سم الخياط وطرف صبري قد كبا) .
(والدهر قد كشف القناع ولم يدع ... لي عدة للروع إلا أذهبا) .
(صرف العنان إلي غير مدافع ... عني وأثبت دون نصرتي الشبا) .
(خطب تأويني يضيق لهوله ... رجب الفضا وتهي لموقعه الربى) .
(لو كان بالورق الصوادح في الدجى ... ما بي لعاق الورق عن أن تندبا) .
(فأنرت من ظلماء همي ما دجا ... وقدحت من زند اصطباري ما خبا)